عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه
نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك
قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث
امراته من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فرايتماه كاذبا
اثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فكنت انا ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق
بار تابع للحق فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان
شئتم دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه ان تعملا فيها بما كان يعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذتماها بذلك قال اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي بينكما ولا والله
لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي حدثنا اسحاق
بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق انا معمر عن
الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال ارسل الي عمر فقال انه قد حضر اهل ابيات من
قومك بنحو حديث مالك غير ان فيه فكان ينفق على اهله منه سنة وربما قال معمر يحبس قوت
اهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله عز وجل حدثنا يحيى بن يحيى قال قرات
على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة انها قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر الصديق
فيسالنه ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم قالت عايشة لهن اليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة حدثني محمد بن رافع نا حجين نا ليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق تساله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء
الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا اغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع
الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت

بعد رسول

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب
ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت
استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر
فارسل الى ابي بكر ان ايتنا ولا ياتنا معك احد كراهية محضر عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال عمر لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عساهم ان يفعلوا
بي والله لاتينهم فدخل عليهم ابو بكر رضي الله عنه فتشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال
انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك
استبددت علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل
يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال
فاني لم ال فيها عن الحق ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها
الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى الله عليه وسلم ابو بكر صلاة الظهر
رقي المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي بن ابي طالب فعظم من حق ابي بكر وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا
انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في الامر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا فسر
بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف حدثنا
اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق انا
معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير
انه قال ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل
الناس الى علي فقالوا اصبت واحسنت فكان الناس قريبا الى علي حين قارب الامر والمعروف
وحدثنا ابن نمير نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي ح ونا زهير بن حرب وحسن الحلواني قالا
يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا

Copyright © King Saud University